السحيباني : جهود الإغاثة التي تقدمها المملكة العربية السعودية "لا تغيب عنها الشمس"

منظمة الهلال والصليب الأحمر العربي تشيد بجهود مرك

تعبئة الوجبات

جدة-غفران إبراهيم

وصف الدكتور صالح بن حمد السحيباني الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الجهود الإغاثية التي تقدمها حكومة المملكة العربية السعودية بتوجيه كريم مستمر من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز . حفظهٍ الله . بأنها "جهود إغاثية لا تغيب عنها الشمس" ، مشيرا إلى أنها تتواجد في خدمة الأمة والعالم بشكل يجعل منها محطة أمان لا تنقطع ، ومصدر عطاء لا ينضب ، مؤكدا أن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية ، والحملة الوطنية لنصرة الأشقاء السوريين هما وجهان تميزت بهما "مملكة الإنسانية" مع الأشقاء من سوريا واليمن أينما اتجهوا ، خلاف ما تقدم من خدماتٍ إنسانية لمستها المنظمة في مناطق اللجوء وقربها، منوها بما تقدمه كذلك هيئة الهلال الأحمر السعودي وخبرتها الطويلة في مجال العمل الإغاثي. مشيرا إلى أن هذه الجهود لمستها المنظمة خلال مباشرتها العمل الإغاثي الميداني ، وثمن ما يقدم من دعم للأشقاء المنكوبين على صعيد الدول المانحة ، والتي تعد "السعودية" من أهمها على ساحة العمل الإنساني .

جاء ذلك إثر تقريرين اطلعت عليهما المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر صدرا عن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية ، والحملة الوطنية لنصرة الأشقاء في سوريا ،حيث أوضحت تلك التقارير الجهود الحثيثة المقدمة من المملكة والتي تؤكد الدور السعودي الإنساني الذي يلامس حاجة الأشقاء بالفعل إثر الحروب والصراعات الطاحنة التي أودت بالآلاف من الأسر اللاجئة والنازحة ، مع استمرار لتلك الجهود المقدمة بالتنسيق مع اللجان والمنظمات الدولية وبعض جمعيات الهلال الأحمر العربية على مستوى الدول المتضررة .

وثمن "السحيباني" بعد اطلاعه على تلك التقارير الثرية وكذلك وقوفه الميداني على جهود العاملين في مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية ، والحملة الوطنية لنصرة الأشقاء السوريين وهيئة الهلال الأحمر السعودي والذين لا يألون جهدا في حمل رسالة المملكة الإنسانية للعالم وقربها من الدول الشقيقة في ظل الدعم الذي لا ينقطع من القيادة الرشيدة .

مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية : أكثر من (٤٦٠) مليون دولار حتى اليوم

كشف تقرير مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية عن العديد من المساعدات السعودية والتي لا تتوقف فقط على النداءات العاجلة للأمم المتحدة بل تخطتها إلى مساعدات إضافية تم تقديمها عبر (٧٠) منظمة دولية ومحليةٍ يمنية رسمية ، والتي نفذت من خلال (٨٠) برنامجا تنوعت ما بين (الإغاثية العاجلة ، والمساعدات الإنسانية ، والمساعدات الطبية والبيئية) بلغ إجمالي ما تم صرفه عليها حتى يونيو ٢٠١٦م أكثر من (٤٦٠) مليون دولار ، منها (١٨٦) مليون دولار صرفت بالتنسيق مع المنظمات الدولية والمحلية العاملة في اليمن . بالإضافة إلى اعتماد المركز مبلغ (١١٠) مليون دولار أمريكي للمشاريع بخطته للنصف الثاني من العام الميلادي الحالي .

إشادة بمشاريع الطفولة والأمومة في اليمن

وكشف التقرير عما يقدمه المركز من مشاريع هامة في مجالات التغذية والصحة والتطعيم والإصحاح البيئي والتعليم والدعم النفسي والحماية للطفل اليمني وأمه. حيث أكد أن "السعودية" تعد من الدول الداعمة لجميع القرارات والاتفاقيات الدولية التي تعنى بالأطفال ، ومن ذلك ما يخص الشأن اليمني ، حيث التزمت المملكة العربية السعودية عبر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بمبلغ ٢٧٤ مليون دولار أمريكي (أي ما يعادل مليار ريال سعودي) وهو المبلغ الكلي الذي أعلنته الأمم المتحدة بندائها العاجل لليمن في أبريل ٢٠١٥.

فرق طبية متحركة وثابتة بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية

قدم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية حسب "التقرير" دعما للأم وطفلها والنساء الحوامل والرجال في اليمن عبر برامج يمولها المركز وتنفذها منظمة الصحة العالمية مع الشركاء الصحيين في اليمن ، حيث استفادت من النساء (٣,٨٢٥,٠٠٠) ومن الرجال (٣,٦٧٥,٠٠٠) ومن الأطفال دون الخامسة (١,٥٠٠,٠٠٠) ومن النساء الحوامل (١,٩٥٠,٠٠٠) .

بالإضافة إلى تمويل تنفيذ أربع حملات تحصين باللقاح الفموي الثلاثي التكافؤ، وصلت من خلالها إلى (٤,٧٣٧,٣٨٦) طفلا من أصل (٥,٠٩٣,٩٦٣) طفلا يمثلون (٩٣٪) من مجمل الأطفال المستهدفين. كما مول تنفيذ خمسة أنشطة تكاملية لتقديم خدمات التحصين والإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة والصحة الإنجابية والتغذية وصلت من خلالها إلى أكثر من (٣٠٠,٠٠٠) طفل.

كما نفذت المنظمة بالتعاون مع الشركاء الصحيين بتمويل من المركز حملتين وطنيتين ضد الحصبة والحصبة الألمانية وشملت حملة التحصين للذكور أقل من خمس سنوات (٢,٣٢١,٣١٩) طفل وللفتيات (٢,٤١٦,٠٦٦) طفلة ليبلغ المجموع المستهدف لهذه المرحلة (٤,٧٣٧,٣٨٦) طفل وطفلة ، أما ما يخص الأنشطة التكاملية فقد بلغ عدد المستفيدين (١٤١,٠١٩) طفل أعمارهم اقل من ٥ سنوات والاناث (١٥٩,٠٢٢) طفلة ليبلغ مجموع المستفيدين من هذه الأنشطة (٣٠٠,٠٤٢) طفل وطفلة.

وكشف "التقرير" عن دعم المركز واستجابته لمتطلبات تعزيز نظام الترصد وتطوير فاعلية جمع البيانات والتحليل والاستجابة الصحية حيث عملت منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع وزارة الصحة العامة والسكان اليمنية على تنفيذ النظام الإلكتروني للإنذار المبكر للأمراض يساعد في الكشف المبكر والاستجابة السريعة للأمراض الوبائية. حيث وسعت المنظمة من نطاق عمل نظام الترصد في جميع المحافظات لتقديم استجابة صحية أكثر فاعلية.

كما قام مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بتمويل المنظمة لتعزيز تداخلاتها من خلال الشراكة مع ست منظمات غير حكومية (٣ دولية و٣ محلية). استفاد من هذه الشراكة ما مجموعه (٢٩٨,٢٦٣) شخصا بما فيهم (٥٩,٦٥٢) طفلا ما دون سن الخامسة و (٧٧,٥٤٨) من النساء. وذلك في مجالات دعم العيادات المتنقلة التي تقدم الأنشطة الصحية المنقذة للحياة للرجال والنساء والحوامل والأطفال دون الخامسة.

دعم ٢٥ عيادة طبية متحركة لتقديم الخدمات الصحية:

وأوضح "التقرير" عن دعم المركز عبر منظمة الصحة العالمية (٢٥) عيادة طبية متحركة لتقديم الخدمات الصحية المنقذة للحياة، بما فيها إدارة الأمراض المعدية والصحة الإنجابية والتحصين وإدارة حالات سوء التغذية للنازحين والسكان المتأثرين ، وأسهمت هذه العيادات في تحصين أكثر من (٧٧,٠٠٠) طفلا كما عالجت (٤٢,٣٠٧) طفلا ضد أمراض مختلفة وقدمت كذلك خدمات لصحة الأم لأكثر من (٥٥,٠٠٠) امرأة. وقام المركز بالتمويل لإرسال ١٢ فريقا لتقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية التكاملية في محافظات عدن وأبين وحجة وصنعاء وصعدة وسقطرى ، وقدمت هذه الفرق أكثر من (١٣٢,٠٠٠) استشارة طبية منها (٣٤,٣٢٠) استشارة للنساء و(٢٦,٤٠٠) للأطفال ما دون سن الخامسة .

أكثر من (٩٠٠) طن من الأدوية ودعم مراكز غسيل الكلى:

موّل المركز حسب "التقرير" شراء وتوزيع أكثر من (٩٠٠) طن من الأدوية والمستلزمات الطبية للمحافظات المستهدفة خلال الأزمة للمساهمة في استمرار خدمات الرعاية الصحية. استفاد منها أكثر من (١,٦٠٠,٠٠٠) شخص بما فيهم (٣٠٠,٠٠٠) طفل ما دون سن الخامسة و(٤١٦,٠٠٠) امرأة .

وقام المركز بتمويل المنظمة لتوفير (٧٣٤,٩٨٣) لتراً من الوقود لبنك الدم والمختبر المركزي و لـ٥٩ مستشفى وأربعة مراكز لغسيل الكلى ومركزين لمكافحة الأورام في ١٩ محافظة. واستفاد من هذه الخدمات أكثر من (٦٦٠,٠٠٠) شخص بما فيهم (١٣٢,٠٠٠) طفلا ما دون سن الخامسة و(١٧١,٦٠٠) من النساء الحوامل.

(١٨) مركز للتغذية العلاجية:

أوضح "التقرير" أن المركز قام بتقديم الدعم لمنظمة الصحة العالمية لتنفيذ ١٨ مركزاً للتغذية العلاجية استهدفت من خلالها (١٧,٢٨٠) طفلا مصابا بسوء التغذية ، تمكنت المنظمة من علاج (٥٤٢١) حالة سوء تغذية حاد للأطفال ما دون سن الخامسة .

(٤) ملايين طفل يمني ، و أكثر من (٢٩) مليون دولار لليونيسف:

أشار "التقرير" إلى أن المركز دعم مشاريع تغذية الأطفال والصحة والتطعيم والإصحاح البيئي والتعليم والدعم النفسي والحماية حيث قدم تمويلا لمنظمة الأمم المتحدة للأمومة والطفولة "اليونيسف" مبلغا وقدره (٢٩,٦) مليون دولار أمريكي ساهم في تلبية الخدمات الطبية والتطعيم والتغذية ومياه الشرب النظيفة والصرف صحي استفاد منه أكثر من (٤) مليون طفل وأكثر من نصف مليون امرأة مرضع وحامل داخل اليمن وفق التقرير الصادر من منظمة (اليونيسف – مكتب اليمن) بتاريخ ٣٠ أبريل ٢٠١٦. وفي شأن المساعدات المقدمة للاجئين اليمنيين في جيبوتي فقد قدم تمويلا بمبلغ (٣٥٠) ألف دولار أمريكي لذات المنظمة لتقديم خدمات لأكثر من ٧,٦٠٠ طفل وامرأة.

أكثر من (١٤٥) مليون دولار لبرنامج الغذاء العالمي للنساء والأطفال:

ونوه التقرير بما قدمه المركز في مجال الغذاء والتغذية حيث تم تمويل برنامج الغذاء العالمي (١٤٥,٤) مليون دولار أمريكي تم على إثره تقديم الغذاء لأكثر من (٢) مليون شخص شهريا في اليمن ، استفاد منه (١,٣) مليون مستفيد من النساء والأطفال في (١٩) محافظة يمنية وفق التقرير الصادر من برنامج الغذاء العالمي بتاريخ ٢ يونيو ٢٠١٦.

دعم لصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية

وفي ذات السياق ، أوضح التقرير ما قدم في مجال الصحة الإنجابية وصحة الأمومة والطفولة ، حيث تلقى "صندوق الأمم المتحدة للسكان" دعما من المركز بقيمة (٢,٦) مليون دولار استهدف خدمة (٣٠٠) ألف سيدة يمنية وعدد (٦٧,٢٥٠) طفل وطفلة مستفيد من برامج الحماية حسب المشروع المقدم من المنظمة للمركز. وكشف عن أكثر من (٣,٨)مليون امرأة و(٣,٤) مليون طفل يمني لمن تقل اعمارهم عن (١٨) عام تلقوا خدمات الأمومة والطفولة (التطعيم والتغذية والرعاية الصحية حسب المشروع المشترك مع منظمة الصحة العالمية WHO والتي تلقت لهذا المشروع تمويلا بقيمة (١٦) مليون دولار أمريكي من المركز .

أكثر من نصف مليون مرأة وطفل يمني يستفيدون من التمويل السعودي للفاو :

كما أشار التقرير إلى استفادة (٥١٦,١١٨) من نساء وأطفال اليمن يمثل الأطفال منهم (١٢٥,٣٣٣) طفل وطفلة بعد تمويل مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة FAO بمبلغ (٥,٨) مليون دولار أمريكي وهو ما يؤكد الحاجة الفعلية لهذه البرامج التي نجح فيها المركز وحسب الإحصائيات الدولية .

دعم خدمات المياه والإصحاح البيئي:

كما بين التقرير أهمية العمل المتواصل مع الجهات الدولية ذات العلاقة ، حيث قدم المركز تمويلا بقيمة (٧٧٧,٣٤١) دولار بالتعاون مع منظمة الهيئة الطبية الدولية الأمريكية لدعم خدمات المياه والصرف الصحي استفاد منه (٦١٧,١٥٩) طفل وامرأة في مختلف محافظات اليمن وفق التقرير الصادر من المنظمة. كما قدم المركز دعما لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بلغ (٢,٥) مليون دولار في ذات الخدمات التي استفاد منها هنا (٤٧٥,٦٤٨) من الرجال والنساء والاطفال. كما استفاد أكثر من مليون شخص بما فيهم (١٧٨,٠٠٩) طفلا و(٢٦٠,٠٠٠) من النساء من خدمات توفير المياه المأمونة للنازحين والمرافق الصحية الممولة من المركز.

"التعليم الإلكتروني" تجربة ذكية تضاف إلى الجهود السعودية في اليمن:

يمثل "التعليم الإلكتروني" حسب التقرير أهمية مستقبلية حيث بدأ المركز في دعمها بالنسبة لإعادة التعليم في اليمن ، عبر البرنامج التعليمي الشامل الذي أطلقه المركز دعما تدريبيا لخدمة التعليم ومنسوبيه في اليمن للمساهمة في تخفيف وطأة الظروف القاسية التي يمر بها البلدٍ الشقيق، وينفذ بشكل إلكتروني ، كما يمثل استثمارا للظروف المتاحة من حيث بث خدمة دروس بمحتوى يمني يقدمه معلمون يمنيون، وبث فضائي، وتدريب للمعلمين وتحويل المناهج التعليمية المطبوعة إلى مناهج رقمية بالإضافة إلى تطبيقات على الأجهزة الذكية . وبين أن "التعليم الإلكتروني" تعد تجربة جديدة ذكية من نوعها خاصة وأنها تتضمن تقديم دروس إلكترونية متزامنة ومتفاعلة، وخدمات لإنشاء الواجبات وتقييمها آليا، وكذلك حزمة خدمات للمعلم منها تمكينه من إنشاء أسئلة الاختبارات وتقويمها وتدريبه على استخدام أدواتٍ التعليم الإلكتروني وتوظيف الفصول الافتراضية تعليميا بالإضافة إلى تفعيل الفصول الذكية.

يتضمن التعليم الإلكتروني الذي صممته وتنفذه شركة تطوير للخدمات التعليمية "قناة فضائية تعليمية" بهدفين رئيسين؛ الأول: تعليمي في الداخل اليمني ، والآخر: هدف لم الشمل وذلك من خلال بث فضائي يومي ، ويصاحب ذلك بوابة تدريب تفاعلية للنهوض بمستوى المعلمين والمعلمات في اليمن الشقيق من خلال اكتسابهم مهارات تدريسية وتقنية تمكنهم من القيام ببناء الدروسٍ الإلكترونية وإعدادها بأساليب وطرق تعليمة وفقا لنظريات التعلم الحديثة ، كما تتضمن الميزات خدمات متقدمة للبوابة تلبي احتياجات المعلم والمشرف والطالب حيث سيمكنهم من التسجيل المباشر والاستفادة من باقة الخدمات ومنها إضافة المواد والتخصصات، وإدارة بيانات الطلاب، وجدولة الدروس وبنك الأسئلة، وأسئلة للتواصل بين الطلاب والمعلمينٍ، كما يتيح النظام العديد من الإحصائيات والتقارير وصولا لنتائج اختبارات الطلاب.

يتوقع أن يتجاوز عدد الدروس التي سيوفرها البرنامج (٤٠٠٠) درس مباشر، و(٤٧) مادة لجميع المراحل الثلاث على النحو التالي: للمرحلة الابتدائية: علوم ، رياضيات ، لغة عربية ، وللمرحلة المتوسطة : علوم ، رياضيات ، اللغة الإنجليزية ، وللمرحلة الثانوية : فيزياء ، كيمياء ، رياضيات ، اللغة الإنجليزية ، النحو ، البلاغة ، النقد .

وتوقع التقرير حجم المستفيدين من البرنامج التعليمي على صعيد المعلمين والطلاب حيث يبلغ أكثر من (٥٠٠) معلم لجميع المراحل وقرابة (٢٥٠) ألف طالب .وأكد "التقرير" أن هذا البرنامج بهذه الميزات يعد البرنامج التعليمي الأكبر والأحدث الذي يقدم للطلاب والمعلمين الذين يمرون بمثل الظروف الحالية. كما نوه بأن النجاح في هذه التجربة التعليمية على المستوى اليمني هو امتداد لما قامت به وزارة التعليم السعودية والتي استوعبت من (٢٨٥,٦٤٤) طالب وطالبة يمنية (دون سن ١٨ سنة) في مدارس المملكة وهم من الذين دخلوا المملكة مع أسرهم بعد الأزمة في اليمن حيث تم منحهم حق الإقامة المؤقتة والتعليم المجاني .

ورشة عمل مهنية لتعليم مهنة الطبخ

(٢٩) برنامج إغاثي عاجل لليمن:

كشف "التقرير" عما تم تنفيذه من برامج الإغاثة العاجلةٍ لدعم الأمن الغذائي في اليمن والتي بلغت (٢٩) برنامجا بلغت تكاليفها أكثر من (١٩٣) مليون دولار بالتعاون مع (٢١) منظمة وجهة رسمية ، ومن ذلك برنامجي سفينة درب الخير التي استفاد منها مالا يقل عن (مليون مائتي ألف) مستفيد ، وبرنامج دعم الأمن الغذائي للمحافظة على الحياة ومكافحة الجوع ، بالإضافة إلى برنامج مشروع إغاثة جزيرة سقطرى ، بالإضافة إلى تميز المركز من خلال تنفيذ عدد من الجسور الجوية الإغاثية ، وبرنامج السلال الغذائية المستمر ، وكذلك تنفيذ مشروع توزيع الأضاحي ، وبرامج الإغاثة العاجلة المنجزة ومنها : إغاثة نازحي محافظة الجوف، وعملية إنزال لكسر الحصار في محافظة تعز ، كما أشاد بسرعة استجابة المركز لنداء الأمم المتحدة العاجل من حيث توفير المواد الغذائيةٍ اللازمة لسير الحياة وذلك بتحديد المناطق الأكثر تضرراً من الكارثة، وتحديد الوسائل المناسبة لإيصال المساعدات بشكل آمن لهذه المناطق، بالإضافة إلى دعم اللوجستي والإتصالات ، بالإضافة إلى توزيع أطنان التمور وبرامج المساعدات والسلات الغذائية في عدد من المحافظات ، و برنامج دعم الأمن الغذائي للمحافظة على الحياة في محافظة (صعدة) ومساعدات طبية بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر اليمني وذلك بهدف المحافظة على الامن الغذائي والصحة العامة ، وكذلك تقديم مساعدات غذائية وطبية عبر الإسقاط الجوي لمحافظة تعز ، فيما كشف التقرير عن استمرار مشروع تأمين سلال غذائية وتمور في المديريات التي تعرضت للحصار والقصف و المساعدات الغذائية لمدينة حضرموت .

(٢١) برنامج للمساعدات الإنسانية:

أبان التقرير أن المركز نفذ حتى الشهر الهجري الماضي (٢١) برنامج للمساعدات الإنسانية بلغت تكلفتها (٩٦,٥٦٥,٨٢٩) دولار ، نفذت بالتعاون مع (٩) شركاء ، منوها إلى المشاريع النوعية التي تنفذ ضمن برامج المساعدات ومنها بدء المرحلة الثانية من مشروع تعزيز الخدمات المنقذة للحياة والمتعددة للقطاعات المقدمة للفئات الأكثر عرضة من خلال خدمات الصحة الإنجابية والوقاية من الاستجابة للعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي، وكذلك ، ومواصلة مشروع المساهمة في

عيادات الأسنان بالمستشفى

التأكد من جودة المنتجات

جانب من التوزيع